جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـــامـــعة ديـــالـــــــى
كـــلية التربية الاساسية
قســـــــم اللغة العربية

أثر استراتيجيات تعليم التفكير في تنمية الاداء التعبيري لدى طالبات الصف الرابع الادبي

رسالة قدمتها الطالبة

رويدة محمد عباس الزبيدي

إلى مجلس كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية(طرائق تدريس اللغة العربية)

أشراف

الاستاذ الدكتور

عادل عبد الرحمن نصيف العزي

١٤٤٠ هـ ٢٠١٩ م

﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾

﴿ وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا مِّنۡهُۚ
إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ﴾

صدق الله العلي العظيم

الجاثية: الآية: ٣١

إقرار المشرف

أشـهد أن إعـداد هذه الرسـالة الموسومة بـ (**أثـر اسـتراتيجيات تعلـيم التفكيـر فـي تنمية الاداء التعبيري لدى طالبات الصف الرابع الادبي**) لطالبة الماجستير (**رويدة محمد عبـاس**) جـرى بإشـرافي فـي جامعـة ديـالى/ كليـة التربيـة الاساسـية ، وهـي جـزء مـن متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية (طرائق تدريس اللغة العربية).

التوقيع

الاستاذ الدكتور

عادل عبد الرحمن نصيف

/ / ٢٠١٩ م

وبناء" على التوصيات المتوافرة، أرشح هذه الرسالة للمناقشة .

التوقيع

أ.د. امثل محمد عباس

معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا

/ / ٢٠١٩ م

إقرار المقوم الإحصائي

أشهد أني قرأت الرسالة الموسومة ب(**أثر استراتيجيات تعليم التفكير في تنمية الاداء التعبيري لدى طالبات الصف الرابع الادبي**) لطالبة الماجستير (**رويدة محمد عباس**) في جامعة ديالى/ كلية التربية الاساسية ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية (طرائق تدريس اللغة العربية). قد تمت مراجعتها من الناحية الإحصائية وأصبح أسلوبها العلمي سليماً خالياً من الأخطاء.

التوقيع :

اللقب العلمي :

الاسم :

/ / ٢٠١٩ م

إقرار المقوم اللغوي

أشهد أني قرأت الرسالة الموسومة بـ (**أثر استراتيجيات تعليم التفكير في تنمية الاداء التعبيري لدى طالبات الصف الرابع الادبي**) لطالبة الماجستير (**رويدة محمد عباس**) جرى بإشرافي في جامعة ديالى/ كلية التربية الاساسية ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية (طرائق تدريس اللغة العربية). وقد وجدتها صالحة من الناحية اللغوية ٠

التوقيع :

اللقب العلمي :

الاسم :

/ / ٢٠١٩ م

إقرار المقوم العلمي

أشهد أني قرأت الرسالة الموسومة بـ (**أثر استراتيجيات تعليم التفكير في تنمية الاداء التعبيري لدى طالبات الصف الرابع الادبي**) لطالبة الماجستير (**رويدة محمد عباس**) جرى بإشرافي في جامعة ديالى/ كلية التربية الاساسية ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية (طرائق تدريس اللغة العربية). وقد وجدتها صالحة من الناحية العلمية ٠

التوقيع :

اللقب العلمي :

الاسم :

/ / ٢٠١٩ م

إقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة أننا اطلعنا على هذه الأطروحة الموسومة بـ **(أثر استراتيجيات تعليم التفكير في تنمية الاداء التعبيري لدى طالبات الصف الرابع الادبي)**لطالبة الماجستير (**رويدة محمد عباس**) وقد ناقشنا الطالبة في محتوياتها ، وفيما له علاقة بها، ونرى إنها جديرة بالقبول لنيل شهادة الماجستير في التربية (طرائق تدريس اللغة العربية) وبتقدير ( ).

التوقيع: التوقيع:

الاسم: الاسم:

التاريخ: التاريخ:

(عضواً) (عضواً)

التوقيع: التوقيع:

الاسم: الاسم:

التاريخ: التاريخ:

(رئيساً) (عضواً ومشرفاً)

صدقت هذه الرسالة من قبل مجلس كلية التربية الأساسية – جامعة ديالى.

التوقيع

الأستاذ المساعد الدكتور

حيدر شاكر مزهر

عميد كلية التربية الأساسية

/ / ٢٠١٩

الإهداء

إلى

*من هو احق بالإهداء ،وأحق بالحب والولاء الى من بعث نورا ورحمة للإنسانية جمعاء . . . .سيدنا محمد خاتم الانبياء وخير الشفعاء .

* من طرزوا بنيران اسلحتهم ودمائهم رايات النصر . . .شهداء العراق

*من هي في الحياة حياة الى نبع العطاء الصافي اليكِ ينحني الحرف حباً وامتناناً . . . . . امي الحبيبة

*سر نجاحي وبحر عطاي الى مصدر الهامي وافكاري . . .والدي العزيز

*نبض فؤادي نور عيني ومبتغى آمالي . . . . . زوجي الحبيب

*القطعة التي انشطرت من روحي وزينت لي ايامي . . . .ملاكي الصغير ليث

*صاحب التمييز والافكار النيرة . . . . الاستاذ الدكتور عادل عبد الرحمن نصيف

وكل من مد لي يد العون لإنجاز هذا البحث

اهدي لهم جميعاً ثمرة جهدي في هذا البحث المتواضع

الباحثة

الشكر و الامتنان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد واله الطيبين الطاهرين ،القائل في محكم كتابه ((وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ ۙ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾)) النحل: الآية (٧٨)

قال الامام علي(عليه السلام)شكر النعمة يقضي بمزيدها ويوجب تجديدها .

تلوح في سمائنا دوما نجوم براقة ،لا يخفت بريقها عنا لحظة واحدة ،نترقب اضاءتها بقلوب ولهانة ، ونسعد بلمعانها في سمائنا كل ساعة فاستحقت وبكل فخر أن يرفع اسمها في عليانا ،اتقدم بالشكر الخالص والامتنان إلى كلَ من استاذي الفاضل المشرف الاستاذ الدكتور عادل عبد الرحمن نصيف لتوجيهاته وآرائه والجهد الذي بذله من عطاء ونصح لي، جزاه الله عني خير جزاء المحسنين .وشكري وامتناني إلى السادة اعضاء لجنة المناقشة (السمنار) كل من الاستاذ الدكتور مثنى علوان الجشعمي والاستاذة الدكتورة اسماء كاظم فندي والاستاذ الدكتور رياض حسين علي المهداوي والاستاذ الدكتور عبد الحسن عبد الامير العبيدي والاستاذ الدكتور محمد عبد الوهاب عبد الجبار والاستاذة الدكتورة هيفاء حميد حسن والاستاذ المساعد الدكتور محمد قاسم سعيد والاستاذ المساعد مؤيد سعيد خلف والى الأساتذة الخبراء والمحكمين، لما أبدوه من مساعدة بآرائهم العلمية السديدة في بلورة فكرة البحث، ومن صميم قلبي واعترافًا لكلِّ مَنْ أسهم بفكرة، أو رأي، أو اقتراح، لهم مني الشكر والامتنان، ولاسيما زملاء السنة التحضرية جميعاً بلا استثناء ، وأتقدم بالشكر الجزيل الى كل من مد لي يد العون لإكمال بحثي فجزاهم الله عني جميعاً خير الجزاء .

الباحثة

مستخلص البحث

ترمي الدراسة الحالية الى معرفة "**اثر استراتيجيات تعليم التفكير في تنمية الاداء التعبيري لدى طالبات الصف الرابع الادبي** "من خلال التحقق من صحة الفرضيات الاتية :

١-لا يوجد فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات الاختبار القبلي ومتوسط درجات الاختبارات المتسلسلة الثمانية لطالبات المجموعة التجريبية الاولى التي درست التعبير باستراتيجية الاسئلة المفتوحة ومتوسط درجات الاختبار القبلي ومتوسط درجات الاختبارات المتسلسلة الثمانية لطالبات المجموعة التجريبية الثانية التي درست التعبير باستراتيجية تقبل الاجابة في تنمية الاداء التعبيري .

واختارت الباحثة بالطريقة القصدية مدرستي (لكش ،و رابعة العدوية)التابعتين للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى / قضاء الخالص وبالطريقة العشوائية اختيرت شعبة في مدرسة لكش لتمثل المجموعة التجريبية الاولى التي ستدرس وفق استراتيجية الاسئلة المفتوحة بواقع (٣١) طالبة و شعبة في مدرسة رابعة العدوية لتمثل المجموعة التجريبية الثانية التي ستدرس وفق استراتيجية تقبل الاجابة والتي بلغت (٣٢) طالبة ،فبلغت عينة البحث (٦٣) طالبة.

وكافأت الباحثة بين طالبات مجموعتي البحث في المتغيرات التالية : (العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور، المستوى الدراسي للأبلاء والامهات ، درجات الاختبار القبلي للمجموعتين ،درجات اختبار القدرة اللغوية للمجموعتين ،درجات مادة اللغة العربية الفصل الدراسي الاول للمجموعتين للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨)

وقد اعدت الباحثة استبانة ضمت ستة عشر موضوعاً تعبيرياً عرضتها على مجموعة من الخبراء والمحكمين لاختيار ثمانية منها ،ودرست الباحثة المجموعة التجريبية الاولى باستراتيجية الاسئلة المفتوحة والمجموعة التجريبية الثانية باستراتيجية تقبل الاجابة وفي كل اسبوع درس لموضوع تعبيري واحد ،وقد صاغت الباحثة الاهداف السلوكية التي بلغت (٩٦)هدفاً سلوكياً بواقع (١٢)هدفاً لكل موضوع عرضتها على مجموعة من الخبراء والمحكمين والاساتذة كما اعدت الخطط التدريسية الملائمة لمجموعتي البحث .

كما تبنت الباحثة محكات تصحيح جاهزة وهي محكات تصحيح الهاشمي الموضوعة لسنة ٢٠١٦للمرحلة الاعدادية (الرابع الادبي)التي تمتاز بالصدق والثبات والموضوعية وبعد عرضها على مجموعة من الخبراء تم اختيارها .

وقد توصلت الباحثة الى النتائج الاتية :

١-تفوق طالبات المجموعة التجريبية الاولى على طالبات المجموعة التجريبية الثانية في الاداء التعبيري .

٢-ظهر ان هناك نمواً في الاختبارات الثمانية التي وضعتها الباحثة للمجموعتين التجريبيتين على الاختبار القبلي لهما .

ثبت المحتويات

الموضوع	الصفحة
عنوان الرسالة	١
الآية القرآنية	٢
إقرار المشرف	٣
إقرار المقوم الاحصائي	٤
إقرار المقوم اللغوي	٥
إقرار المقوم العلمي	٦
اقرار لجنة المناقشة	٧
الاهداء	٨
الشكر والامتنان	٩
مستخلص البحث	١٠-١١
ثبت المحتويات	١٢-١٤
ثبت الاشكال	١٤
ثبت الجداول	١٥
ثبت الملاحق	١٦-١٧
الفصل الاول – التعريف بالبحث	١٨-٣٩
مشكلة البحث	١٩-٢١
أهمية البحث	٢١-٣٢
هدف البحث(مرمى البحث)	٣٢
فرضيات البحث	٣٣
حدود البحث	٣٣-٣٤
تحديد المصطلحات	٣٤-٣٩
الفصل الثاني – جوانب نظرية ودراسات سابقة	٤٠-٧٦
اولاً:-الجوانب النظرية –المحور الاول :- التفكير وتعليم التفكير ١- مفهوم التفكير وتعريفه	٤١-٤٤
٢- اهمية التفكير	٤٤-٤٥

٣-سايكلوجية التفكير	٤٦
٤-النظريات والتفكير	٤٧-٤٦
٥-مستويات التفكير	٤٨
٦-تعليم التفكير	٥٠-٤٩
٧-لماذا تعليم التفكير (الحاجة لتعليم التفكير)	٥١-٥٠
٨- اتجاهات تعليم التفكير	٥٢-٥١
٩-استراتيجيات تعليم التفكير ضمن المواد الدراسية	٥٩-٥٢
١٠- عناصر وعوامل نجاح عملية تعليم التفكير	٦١-٥٩
١١-العوامل المؤثرة في تعليم التفكير	٦٢-٦١
١٢-التفكير في التعبير الكتابي	٦٢
المحور الثاني :- ١- التعبير –ماهية التعبير ومفهومه	٦٣-٦٢
٢-اهمية التعبير	٦٥-٦٣
٣-اهداف التعبير	٦٦-٦٥
٤-انواع التعبير	٦٨-٦٦
٥-فوائد التعبير	٦٨
٦-العلاقة بين المواد الدراسية والتعبير	٦٩-٦٨
٧-تنمية التعبير	٦٩
٨-تصحيح التعبير	٧٠-٦٩
ثانياً:- الدراسات السابقة	٧١-٧٠
الموازنة بين الدراسات السابقة	٧٥-٧٢
جوانب الافادة من الدراسات السابقة	٧٦
الفصل الثالث – منهج البحث واجراءاته	١٠١-٧٧
اولاً:-منهجية البحث	٧٩-٧٨
١-التصميم التجريبي	٨١-٧٩
٢-مجتمع البحث	٨٣-٨١
-عينة البحث	٨٤-٨٣
٣-تكافؤ مجموعتي البحث	٩١-٨٤

ثانياً:-ضبط المتغيرات الدخيلة	٩١-٩٤
تحديد المادة العلمية	٩٤-٩٥
صياغة الاهداف السلوكية	٩٥-٩٦
اعداد الخطط التدريسية	٩٦-٩٧
اداة البحث	٩٧-٩٨
تطبيق التجربة	٩٨-٩٩
الوسائل الاحصائية	٩٩-١٠١
الفصل الرابع – عرض نتائج البحث وتفسيرها	١٠٢-١٠٩
عرض النتائج	١٠٣-١٠٨
تفسير النتائج	١٠٩
الفصل الخامس – الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات	١١٠-١١٢
الاستنتاجات	١١١
التوصيات	١١١-١١٢
المقترحات	١١٢
المصادر	١١٣-١٢٣
المصادر والمراجع العربية	١١٤-١٢٢
المصادر الاجنبية ومواقع الانترنيت	١٢٢
الملاحق	١٢٤-١٧١
المستخلص باللغة الانكليزية	

ثبت الاشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
١	**التصميم التجريبي للبحث**	٨٠

ثبت الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
١	الدراسات العربية والاجنبية التي تناولت التفكير والاداء التعبيري حسب تسلسلها الزمني	٧٢-٧٥
٢	اسماء مديريات التربية العامة لمحافظة ديالى	٨٢
٣	اسماء المدارس الثانوية للبنات في قضاء الخالص	٨٢
٤	توزيع طالبات العينة على مجموعتي البحث	٨٤
٥	نتيجة الاختبار التائي للطالبات في اختبار الاداء التعبيري القبلي لمجموعتي البحث التجريبية الاولى والثانية	٨٦
٦	نتيجة العمر الزمني لطالبات مجموعتي البحث التجريبية الاولى والثانية محسوباً بالشهور	٨٧
٧	تكرارات مستويات التحصيل الدراسي لآباء طالبات مجموعتي البحث وقيمة (كا ٢) المحسوبة والجدولية ودرجة الحرية ومستوى الدلالة	٨٨
٨	تكرارات مستويات التحصيل الدراسي لأمهات طالبات مجموعتي البحث وقيمة (كا ٢) المحسوبة والجدولية ودرجة الحرية ومستوى الدلالة	٨٩
٩	متغير درجات الكورس الاول للسنة الدراسية ٢٠١٨-٢٠١٩للطالبات في مادة اللغة العربية	٩٠
١٠	نتيجة الاختبار التائي للطالبات في اختبار القدرة اللغوية لمجموعتي البحث التجريبية الاولى والثانية	٩١
١١	توزيع دروس التعبير لطالبات مجموعتي البحث	٩٤
١٢	نتيجة درجات الاختبارات المتسلسلة الثمانية للمجوعتين التجريبيتين الاولى والثانية	١٠٤
١٣	نتيجة درجات الاختبار القبلي والاختبارات المتسلسلة للمجوعة التجريبية الاولى في تنمية الاداء التعبير التحريري	١٠٦
١٤	نتيجة درجات الاختبار القبلي والاختبارات المتسلسلة للمجوعة التجريبية الثانية في تنمية الاداء التعبير التحريري	١٠٨

ثبت الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	رقم الصفحة
١	كتاب تعاون بحثي صادر من كلية التربية الاساسية –جامعة ديالى الى المديرية العامة لتربية ديالى	١٢٥
٢	كتاب تسهيل مهمة صادر من المديرية العامة لتربية ديالى الى المدارس	١٢٦
٣	درجات نصف السنة لمجموعتي البحث التجريبية الاولى والثانية	١٢٧
٤	متغير العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور	١٢٨
٥	اختبار القدرة اللغوية	١٢٩-١٣٢
٦	درجات اختبار القدرة اللغوية لمجموعتي البحث التجريبيتين	١٣٣
٧	درجات الاختبار القبلي لمجموعتي البحث التجريبيتين في مادة التعبير التحريري	١٣٤
٨	اسماء الخبراء الذين استعانت بهم الباحثة في اجراءات البحث مرتبة اسمائهم بحسب اللقب العلمي والحروف الهجائية	١٣٥-١٣٦
٩	استبانة اختيار الموضوعات التعبيرية	١٣٧-١٣٩
١٠	الموضوعات بصيغتها النهائية	١٤٠
١١	اراء الخبراء في صلاحية الاهداف السلوكية	١٤١-١٤٩
١٢	الخطط النموذجية لتدريس التعبير التحريري لطالبات الرابع الادبي	١٥٠-١٦٠
١٣	معيار الهاشمي لتصحيح التعبير التحريري في المرحلة الاعدادية	١٦١-١٦٥
١٤	استبانة جمع المعلومات	١٦٦
١٥	احداث الامن الاجتماعي	١٦٧
١٦	درجات ثبات التصحيح للتعبير التحريري بطريقة الاتفاق عبر الزمن	١٦٨

١٧	درجات ثبات التصحيح للتعبير التحريري بطريقة الاتفاق مع مصحح اخر	١٦٩
١٨	درجات الاختبارات المتسلسلة الثمانية للأداء التعبيري للمجموعة التجريبية الاولى	١٧٠
١٩	درجات الاختبارات المتسلسلة الثمانية للأداء التعبيري للمجموعة التجريبية الثانية	١٧١

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولا" : مشكلة البحث

ثانيا" : أهمية البحث

ثالثا" : مرمى البحث وفرضياته

رابعا" : حدود البحث

خامسا" : تحديد المصطلحات

اولاً : مشكلة البحث

ان التعبير فرعٌ من فروع اللغة العربية الذي لا يقل أهمية عن أي فرع اخر وصعوبته تمثل صعوبة اللغة لان التعبير غاية اللغة العربية وان الضعف الحاصل في هذا الفرع يؤثر سلباً على القدرة اللغوية لدى الطلبة ، اذ يعد درس التعبير هماً ثقيلاً عليهم لانهم لم يتدربوا على كتابة التعبير بصورة صحيحة ولا يوجد هناك منهج محدد من قبل وزارة التربية العراقية لتعليم مادة التعبير وتدريسه ، فضلاً عن ان حديث الطلاب التعبيري مازال يفتقر الى تركيب الجمل والكلمات وكتاباتهم مازالت تفتقر الى قصور الافكار وضعفاً في رسم الكلمات وترتيب العبارات ،وفي ضوء الدراسات التي اطلعت عليها الباحثة ومن خلال تجربتها في مدة التطبيق للمرحلة الرابعة وجدت ضعفاً في مادة التعبير بسبب استعمال الطريقة التقليدية في التدريس من قبل معظم المدرسين والمدرسات هذا مادفع الباحثة الى استعمال استراتيجيات حديثة في تدريس التعبير تساند وتطور الاستراتيجيات والاساليب التقليدية في التدريس التي لاتلبي حاجات الطلبة لنمو متكامل يلائم متغيرات العصر وتهيئهم وتوجههم للدراسة والتعلم .

لذلك تعد مشكلة ضعف الطلبة في التعبير مشكلة يواجهها المربون ، وانها تتضاعف مع مرور الزمن ، لأنهم يصطدمون بعوامل معوقة عديدة مثل ثنائية اللغة ، وكثافة الصفوف وغياب المنهج واهمال التصحيح والتساهل في أعداد المدرسين **(معروف ،٢٠٠٨: ٢٠٢)**.

ويشير(زاير وداخل) "ان المدرس لايمتلك المؤهلات التي تجعله يستطيع ان يدرس مادة التعبير لضعف محصوله اللغوي وضعف قدرته على الحديث امام الطلبة او نجده غير متمكن من المسؤوليات المنوطة له "**(زاير وداخل ،٢٠١٢: ٩٢)**.

وقد اكدت الدراسات المختلفة ان الطلبة لديهم ضعف عام في التعبير وان بعض من تلك الدراسات اثبتت قصوراً شديداً في التعبير لدى المتعلمين في المراحل الدراسية كافة فاذا تحدث بعض الطلبة بلغة سليمة ظهرت امارات الاعياء على لغته ويتوقف فجأة قبل ان ينتهي من ما يريد قوله بالكلام وبعضهم يرجع الى اللهجة العامية ليتم ما عجز عن اتمامه باللغة الفصحى ،واذا ما كتبوا موضوعا نجده مليئاً بالأخطاء الاملائية والنحوية لانهم يعانون من قلة الثروة اللغوية والفكرية وقد لا يملكون القدرة على ترتيب الافكار والربط بينها ، فضلاً عن اضطراب الاسلوب **(الحلاق ،٢٠١٠ : ٢٤٥،٢٤٦)**.

وان اسباب الضعف في تعبير الطلاب في مراحل الدراسة كثيرة يساهم فيها المجتمع الأمي مساهمة كبيرة وتشارك في تثبيتها على الطالب المدرسة والمعلمون والمؤسسات التعليمية ،وتساهم ايضا وسائل الاعلام المختلفة في عدم اعتمادها على برامج هادفة ومربية وتشترك الاسرة في عدم انقاذ ابناؤها من الجهل المتفاقم الذي تلمس مظاهره بجلاء لدى ابناؤها فهي مسؤولة عن توفير قصص وكتب هادفة لأبنائها تشجعهم على قراءتها وتداولها مع غيرهم ومناقشة ابنائها حول مضامين تلك الكتب حتى يتعودوا شيئا فشيئا على حب القراءة والاطلاع مما يسهم بارتقاء لغتهم واساليب تفكيرهم التي تلحقهم بركب الحضارة **(جابر ،٢٠٠٢: ٢٥٤)**.

وقد لمست الباحثة وجود ضعف حقيقي في مادة التعبير اكتشفته في مدة التطبيق في المرحلة الاخيرة من دراسة البكالوريوس وقامت بزيارة ميدانية لعدد من المدارس الثانوية للبنات وجهت الاسئلة لعدد من مدرسي ومدرسات مادة اللغة العربية للتعرف على الصعوبات التي تواجههم في تدريس التعبير ووجهت السؤال نفسه الى الطالبات وكان جواب المدرسين والمدرسات : " انهم يركزون في الغالب على مادتي القواعد والادب لانهم محددون بخطط سنوية فهم لايعيرون درس التعبير اهمية مقارنة بالفروع الاخرى ويعود السبب في ذلك الى ضيق الحصص المخصصة لمادة اللغة العربية لانها مادة متعددة

المناهج فمنها القواعد ومنها الادب ومنها المطالعة والنصوص ومنها التعبير والنقد الادبي ،وكذلك كثرة ايام العطل والاجازات التي تؤثر سلباً على سير الحصص" اما الطالبات فكان جوابهن :"هو قلة الموضوعات التعبيرية التي يكلفن بالكتابة فيها مما يؤدي الى ضحالة المحصول اللغوي والعجز في قدرتهن على التعبير وان بعض مدرسي المادة ومدرساتها يكلفوهن بالكتابة عن مواضيع تعبيرية معينة ليس اثناء درس التعبير بل كواجب بيتي مما يدفع الطالبات للتخلص من هذا العبء باعتمادهن على مواقع الكترونية في الانترنيت تحمل المعلومات الكاملة عن الموضوع او يعتمدن على احد افراد اسرتهن في الكتابة عن الموضوع الذي كلفن به "، ووجدت الباحثة ان افتقار درس التعبير الى طرائق واستراتيجيات حديثة تسهم في تحفيز اذهان الطالبات واثارتهن نحو التفكير والمناقشة وتبادل الاراء والافكار وتعزيز روح التعاون تلبي حاجات الطالبات لنمو متكامل يلائم متغيرات العصر وتهيئهن وتوجههن للدراسة والتعلم ،مما دفع الباحثة الى تجريب استراتيجيتين لتعليم التفكير في تنمية الاداء التعبيري لطالبات هذه المرحلة .

ثانياً :- اهمية البحث

ان اهمية التربية تنبع من كونها استراتيجية ورسالة كبرى لكل شعوب العالم واصبحت اليوم في الاولوية التي لا تقل عن اولوية الدفاع او الامن القومي ان لم تزد عليها اذ ان التربية لها اهمية كبيرة في ارساء الديمقراطية الصحيحة والتماسك الاجتماعي والوحدة الوطنية وانها المدخل الحقيقي في تقدم الشعوب ورقيها وحضارتها وتحقيق رخائها ولان العنصر البشري اثمن ما تملكه اية دولة ، وان التربية والتعليم يعدان قضيتي وجود وطني ومدخلا حقيقيا مع متغيرات المستقبل اذ يشغل موضوع التربية والتعليم اهمية كبيرة في المجتمعات المتقدمة بوصفه الركيزة الاساسية التي تصنع الانسان المتحضر والذي يستند الى اساسه التطور والتقدم العلمي **(زاير واخرون ،٢٠١٥: ٧-٩)**.

اذ ان التربية هي عملية تنشئة اجتماعية وظيفتها الرئيسة اكتساب الافراد ثقافة مجتمعهم وعن طريق المنهج الدراسي يستطيع الفرد اكتساب الكفاية الاجتماعية والصفات

السلوكية والتي تؤهله للحياة في مجتمعه لان المجتمع الدراسي يعبر عن محتوى العملية التربوية وان صفة الواقع التعليمي الذي يعيش فيه المتعلمون ويكتسبون من خلاله الخبرات التي تتعلق بمجموعة من السلوكيات والمعارف والمهارات والقيم وكذلك الاتجاهات **(يونس وآخرون ،٢٠٠٤: ١٣)**.

ولأن التربية هدفها تطور المجتمع لذا لا يمكن ان تكون في حالة جمود في طرائقها وموادها او في كفايتها واهدافها او تقويمها وتنظيمها اذ ان التجدد الصحيح ميزة التربية الصحيحة لان التجدد في الطرائق والاساليب يؤدي الى التطوير والتغيير في العملية التربوية ،وان التربية هي عملية نقل للمعارف والخبرات والمهارات والعادات من شخص الى شخص ومن جيل الى جيل فأن التربية هي عملية تنمية وترقية لكل ما في المجتمع من مصادر وطاقات بشرية وطبيعية **(غالب ،١٩٧٠: ٥٠٤)**.

وان الحديث عن التربية يقودنا للتطرق في الحديث عن اللغة اذ ان اللغة مرآة العقل وهي انعكاس لإنجازات اصحابها الحضارية واللغة لا تنمو في فراغ وانما تنمو نتيجة نمو اصحابها وتزداد ثروتها اللغوية بأزدياد خبرات اهلها وتجاربهم وهي دليل هوية المجتمع ومن اهم العناصر التي تعمل على توحيد ذلك المجتمع ،وهذا التطور للغة يجعلنا نعيد النظر في التعريفات التي تقصر اللغة على كونها اداة للاتصال او نظاماً من الرموز او مجموعة من العادات الصوتية المتعلمة او رموزاً صوتية منتظمة **(الجعافرة ،٢٠١١: ١٥٤)** .

والحقيقة ان اللغة لدى الفرد هي الوسيلة بل هي اداة التفاعل بين افراد المجتمع وهي المستودع الذي يتراكم في تراث وخبرات الاجيال وهي القناة التي من خلالها ينتقل التراث من جيل الى آخر ،فاللغة لسان العقل وطريق الفكر واللغة والفكر عنصران متداخلان يؤثر احدهما في الاخر ويتأثر به ،اذ ان اللغة عالم حي له حركته و الوانه ،

روائحه ، مذاقه ، موسيقاه ، واللغة مرآة تفكير الامة ، وهي اداة التعبير عن عقليتها ووسيلتها في الحفاظ على شخصيتها وتراثها الاصيل لذا تعد اللغة مظهراً من مظاهر السلوك الانساني لهذا كانت موضع الدراسات التجريبية بين علماء النفس قديما وحديثا ولان لكل لغة من اللغات خصائص تمتاز بها عن غيرها فان اللغة العربية امتازت بكونها امتن تركيباً واوضح بياناً واعذب مذاقاً عند اهلها (**الوائلي** ،٢٠٠٤،:١٧_١٩) .

وان الحديث عن اللغة واهميتها يقودنا للحديث على اهمية اللغة العربية ولا سيما ان اللغة العربية هي لغة العروبة والاسلام وتعد من اعظم دعائم القومية العربية التي نعتز بها جميعاً وهي الوعاء الذي يحفظ لنا تراث امتنا الفكري والحضاري ويربط بين ماضيها وحاضرها ومستقبلها وهي عنوان الشخصية العربية ودليل وجودها ورمز كيانها ومبعث قوتها واستمراريتها (**الكنعان** ،١٩٦٨:٢٣٢) .

تعد من أفصح اللغات جميعها تبعاً لمقياس جهاز النطق في الانسان اذ انها تستخدم في هذا الجهاز استخداماً تاماً ولا تهمل وظيفة واحدة من وظائفه ،وقد اشتملت على جميع الاصوات التي اشتملت عليها اللغات السامية الأخرى وزادت عليها بأصوات كثيرة مثل : التاء والذال والغين والضاد (**الخطيب** ،٢٠٠٩: ٢٦).

وترى الباحثة ان اللغة العربية قد شرفها الله سبحانه وتعالى بأن جعلها لغة قرآنه الكريم الذي نزل بلسان عربي مبين ﴿**وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا ﴿١١٣﴾**﴾ (سورة طه ،الآية: ١١٣)،وقوله تعالى ﴿**كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣﴾**﴾ (سورة فصلت :الآية ٣).

إذ كانت للغة اهمية كونها اداة التعبير والتفاهم فللغة العربية فضلا عن ذلك شأن كبير يزيد من اهميتها ويعزز مكانتها ويجعل الاهتمام بها واجبا مقدسا فهي لغة القران

الكريم والسنة النبوية الشريفة ،لغة اختارها الله ﷻ لتكون لغة الوحي ولغة اهل الجنة فأصبحت لغة كل معلم في مشارق الارض ومغاربها لكونها من مقومات العرب ووجودهم فضلا عن ان الله عزوجل خلدها بخلود كتابها اذ قال تعالى ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢﴾﴾،(يوسف الآية ٢)

فضلاً عن ان اللغة العربية تحمل بين طياتها سنة نبي الرحمة والشفاعة (عليه وعلى آلة وأصحابه افضل السلام)،وهي نعم الخزائن التي تخزن فقه العلماء وحضارات الامة وثقافتها عبر العصور الماضية والحاضرة (**معروف ،٢٠٠٨: ٢٩**).

تعد اللغة العربية مقياس تحضر الامة ورقيها ونهضتها ووسيلتها للدعاية والتفاعل فضلاً عن انها وسيلة التوجيه الديني والتهذيب الروحي وهي اداة الاقناع والتأثير واداة التذوق والتحليل التصوري والتركيب كما انها تزود الفرد بأدوات التفكير ،والعربية هي الركن الاساس في بناء تلك الامة العربية الاصيلة التي امتازت بطول تاريخها وقوتها الفكرية والادبية لهذا ارتبطت بالحياة العربية ارتباطا وثيقا على مر التأريخ واللغة العربية بفضل القران الكريم دافعت عن نفسها وحاربت الاستعمار بكل اشكاله وابطلت ادعائهم القائل (ان العربية هي لغة القرآن الكريم لهذا اصبح كل مسلم يعتز بها ويتشرف ويقف منها موقف المغرم بها وشرفها الرب الجليل (**النعيمي ،٢٠٠٤: ١٤**).

واللغة العربية لغة قومية لغة ابناء العروبة ولغة سكان الاقطار العربية في احيائها احياء للدين وتمجيداً للوطن والعروبة وفي اهمالها اهمال لهذه الشرائع المقدسة وتهاوناً في شأنها وهي الاداة التي تعبر عن أراء ابنائها وافكارهم وهي وسيلة لنشر معلوماتهم وعلومهم وفنهم وتاريخهم (**عبد العال ،ب.ت: ١٥**).

ان دراسة اللغة العربية ضرورية لكل دارس مهما كان تخصصه ليكون على اطلاع بأهم القواعد والاساليب الخاصة بها ،فاللغة لها اهمية كبيرة في تقويم اللسان

،وتزويد الدارسين لها بالثروة اللغوية، واكسابهم قدرة على التعبير والتحدث وتربية الذوق الادبي **(النقراط ،٢٠٠٣: ٧)**.

ولان اللغة العربية لغة غنية دقيقة ساحرة تمتاز بالوفرة الهائلة من الصيغ كما تتصف بوحدة طريقتها في تكوين الجملة على درجة التطور اعلى منها في اللغات السامية الاخرى فهي لغة متميزة من الناحية الصوتية وقد اشتملت على جميع الاصوات التي اشتملت عليها اللغات السامية الاخرى .والعربية احدى اللغات العظمى في العالم ونقلت الى البشرية في فترة ما قبل تأسيس الحضارة وعوامل التقدم في العلوم الطبيعية والرياضية والطب والفلك والموسيقى **(مدكور ،٢٠٠٩: ٥٠-٤٦)** .

والحديث عن اللغة العربية يقودنا للحديث عن فروعها وتنمية هذه الفروع والتنمية :تعد عملية متكاملة شاملة يتوقف نجاحها على مايقوم به الفرد جهد تتعدد فيه الجوانب والاشكال اذ شاع مفهوم التنمية والحديث عنها عقب الحرب العالمية الثانية عندما واجهت الدول كثير من المشكلات التي دفعتهم الى بذل جهودا مضاعفة لتغير اوضاعها وتحسين احوالها المادية **(زاير واخرون ،٢٠١٥: ٩٧)**.

والتعبير فرع من فروع اللغة العربية الذي لا يقل اهمية عن اي فرع من فروعه واذا كان النحو والصرف والبلاغة والاملاء وسائلاً فأن التعبير غاية لأنه يتطلب من المدرس ان يكون ملماً بفروع اللغة العربية كتابتاً وحديثاً لهذا قيل (ان التعبير ابرز فروع اللغة العربية والتعبير غاية جميع الدراسات اللغوية وتأتي بقية فروع اللغة بمثابة وسائل لتحقيق هذه الغاية فالقراءة تمد التلامذة بمادة التعبير وافكاره واساليبه ،والنحو يمكنهم من ادائه بلغة سليمة صحيحة والنصوص تزيد ثروتهم اللغوية والاملاء يساعدهم على صحة رسم كلماته رسماً سليماً دقيقاً **(الخزاعلة واخرون ،٢٠١١: ٢٩٧)**.

يعد التعبير اداة الاتصال الوحيدة التي اعتمد عليها الأنسان لمدة طويلة ولقد تعلم الأنسان مبكرا ولمدة طويلة من الزمن ان يتكلم قبل ان يتعلم كيف يعبر عن أفكاره في شكل كتابي ،لان التعبير ضرورة من ضروريات الحياة التي لا يمكن للإنسان الاستغناء عنها في اي طور من اطوار حياته ولو تخيلنا انسان يعيش منعزلاً عن مجتمعه ولا يستطيع ان يعبر عن خلجات نفسه سواء باللفظ او الاشارة لاختلت قواه العقلية وفقد توازنه ،و لأنه يساعد الفرد على الوفاء بمطالب الحياة المادية والاجتماعية ويسهم في اعداد الطالب للمواقف القيادية والخطابية ومواجهة الجماهير (**عبدالحميد** ،١٩٩٨: ٢٨-٢٧).

والتعبير هو ابانة وافصاح عن ما يجول في خواطر الانسان ومشاعره وافكاره وأحاسيسه وهو المحصلة النهائية لما تعلمه المتعلم في اللغة من معارف وخبرات فضلاً عن أن التعبير عنصر مهم من عناصر نجاح عملية التعلم والتعليم وهو المعبر عن اطوار حياة الانسان (أليس بالتعبير يستطيع الفرد ان يحق حقا وهو حاجة الى احقاقه ؟ ،ويبطل باطلا لا يرى غيره ابطاله ؟،أليس بالتعبير يتعرف غيره على افكاره ؟،أليس بالتعبير تزداد دائرة التفاعل المثمر للفرد والجماعة ؟(**الخطيب** ، ٢٠٠٩: ٢٥٥-٢٥٤).

وان التعبير من أهم اغراض الدراسة الادبية واللغوية لأنه وسيلة التفاهم والتخاطب بين الناس وهو الطريقة التي تعرض بها الافكار وهو عملية تنفيس عن الافكار والمشاعر وعلاقته باللغة علاقة عضوية لا يمكن للأنسان ان يعبر عن ما في نفسه من مشاعر وأحاسيس وخواطر إلا به لهذا يتطلب ان يكون المتعلم متمكناً من اللغة مالكاً ثروة لغوية جيدة (**عيد** ، ٢٠١١: ١٣٢).

فهو نشاط لغوي يعبر به الفرد عن آرائه وحاجاته وبه ينقل خبراته الى الاخرين نقلاً سليماً صحيحاً لهذا هو القالب الذي يصب فيه الانسان أفكاره ويعبر عن مشاعره وأحاسيسه وحوائجه في الحياة وبه يتمكن القارئ من فهم المقروء بيسر(**عطية** ،٢٠٠٧: ١٦١).

ومن فروع اللغة التعبير ، اذ يشمل التعبير اثنين من مهارات اللغة هما الحديث والكتابة ،ويعتمد في امتلاكها على مهارتين آخرتين هما الاستماع والقراءة ،لذا فدراسة اللغة تركز فيه ولا نغالط في قولنا ان اللغة نوع من انواع التعبير **(ظافر وآخرون ،١٩٨٤:٢٠٥)**.

ان التعبير يعني مجموعة من المهارات اللغوية التي ينبغي ان يتقنها الطالب ولا يعبر بها عما في نفسه وحسب وانما التعبير زيادة على ذلك يعني بالبعد المعرفي وهذا البعد يرتبط بتحصيل المعلومات والحقائق المستمرة المتنوعة الواعية اي انه ينبغي ان تسبق عملية القراءة كل عملية تعبير ويتطلب هذا الامر من المدربين تحديد موضوع للقراءة او كتب تقرأ قبل تكليف طلبتهم بالحديث عن موضوع معين او الكتابة فيه **(الوائلي ،٢٠٠٤:٧٨)**.

ولاهمية التعبير الكتابي كون الكتابة فيه ام الاختراعات فقد اقتصرت الباحثة عليه في دراستها الحالية ،فلولا الكتابة لما اكتشف الانسان جميع اختراعاته واكتشافاته وابتكاراته اذ تعد الكتابة الاداة التي من خلالها استطاع الانسان اللاحق الاطلاع على تجارب وابتكارات وخبرات ومعلومات الانسان السابق ،ولولاها لما استطاعت البشرية ان تصل الى هذا التقدم الذي هي عليه الان ، ونظرا لاهمية التعبير في جميع جوانب الحياة المتعددة فانه الغاية الرئيسة من دروس التعبير بصفة عامة ،اذ يعد الهدف الاسمى وان جميع فروع اللغة وسائل لتحقيق هذا الهدف ، كما ان الطالب بحاجة الى التعبير عما لديه تعبيرا واضحا ودقيقا في اي مرحلة من مراحل حياته (**عبد الباري ،٢٠١٠: ١٧- ٤٧٥**).

وان لكل مادة او فن من فنون اللغة العربية طريقتها الخاصة في التدريس فمهما كان المدرس ملماً بمادته العلمية لا يمكن ان يصل الى الهدف المنشود إلا اذا

اتبع طريقة تدريس مناسبة والطريقة في ابسط معانيها هي ايسر السبل للتعلم والتعليم فان اهمية طريقة التدريس لا تقل عن اهمية اي جانب اخر من جوانب العملية التربوية التعليمية لهذا (الالتزام بطريقة ملائمة في التدريس يوفر الكثير من وقت المعلم والمتعلم كما يوفر عليهما جهوداً كبيرة وللطريقة المثلى اثر كبير في اخلاق المتعلمين فهي توحي اليهم بالنظام والترتيب وتعودهم على الاتفاق في العمل والاعتماد على النفس كما تعودهم على المثابرة والثبات (**الحيلة ،٢٠١٢: ٥٨-٥٩**).

تتميز طريقة التدريس الجيدة بتدرجها من السهل الى الصعب فالأصعب وان كفاءة المدرس تعمل على ازالة الصعاب امام الطلاب وان التعليم فن من الفنون التي تداولتها الشعوب والدول والمجتمعات وماتزال لان المدرس يظهر من خلال التدريس قدراته الإبداعية والابتكارية في الاسلوب واللغة والنشاط والحركة (**الحلاق،٢٠١١: ٧١**) .

اذ ان للطريقة اهميتها في معالجة مشاكل الطلاب ذوي التحصيل الدراسي المنخفض والارتقاء بمستويات الطلاب ذوي التحصيل المرتفع (**نبهان ،٢٠٠٨: ٩٥**).

ولكي تحقق طرائق التدريس اهدافها التي وضعت من اجلها لابد ان تساندها استراتيجيات حديثة يتبعها المتعلمون من اجل تعزيز تعلمهم بتوجيه من معلميهم ،لان استراتيجيات التعليم هي الطريق الذي يسلكه الطلاب لتعلم الكم الهائل من المعلومات والخبرات ابتداءً من تعلم القراءة في اللغة الأم ومروراً بتعلم حل المشكلات الالكترونية وانتهاء بتعلم لغات جديدة اذ ان استخدام الاستراتيجيات الملائمة في التدريس ينتج عنه تقدم في البراعة وازدياد الثقة بالنفس (**دعدور ،١٩٩٦: ١٢**).

التي يمكن من خلالها استغلال كافة الامكانات والوسائل المتاحة وبالطريقة المثلى لتحقيق اهداف معينة ،اذ تعد المنحى او الخطة او الاجراءات والمناورات وكذلك وتبرز اهمية استراتيجية التدريس في كونها الخطة المحكمة البناءة والمرنة التطبيق الطريقة والاساليب التي يتبعها المعلم للوصول الى مخرجات او نواتج التعلم المحددة ومنها ما يكون عقلي (معرفي)او ذاتي (نفسي) او اجتماعي او نفسي حركي او قد تكون مجرد الحصول على المعلومات ،اذ ان مصطلح الاستراتيجية لم يقتصر على الميادين العسكرية وانما اخذ يمتد ليشمل القاسم المشترك بين كل النشاطات وفي ميادين العلوم المختلفة (**شاهين ،٢٠١٠ : ٢٢**) .

ومن تلك الاستراتيجيات الحديثة استراتيجيات لتعليم التفكير فقد ازداد الاهتمام بتعليم التفكير في ثمانينيات القرن العشرين وقد تمثل ذلك الاهتمام في الكثير من النماذج الخاصة بالتفكير والبرامج التدريبية والبحوث والدراسات واتفاق وجهات النظر الداعية للنهوض بهذا المجال ولان التفكير عملية عقلية مهمة تطور الفرد وتقدم المجتمع فقد حضي هذا الموضوع باهتمام الفلاسفة والعلماء في تفسير هذه العملية وادراك اسرارها لإيجاد استراتيجيات تساعدهم في تطوير هذه العملية ومن خلال تعليم التفكير يتمكن الفرد من وضع معايير جديدة للتفكير المركب كذلك يتمكن من اعادة بناء الاختبارات الموضوعية بناء على معايير تعليم التفكير ليتمكن الطالب من اختبار قدرته على استخدام وتطبيق المعرفة بشكلها الفعال **(سكر والموسوي ،٢٠١٣: ٢١)**.

وقد بدأت حركة تعليم التفكير موجهة نحو الطلبة المتميزين الموهوبين ولقد عملت على تطوير قدراتهم وعملت على الشروع في تعليم التفكير لهم ضمن المناهج الخاصة لهم الا ان هذا الشروع لايكفي الا اذا اتخذت خطوات رئيسة لتعديل المنهاج العادي الى منهاج يتعلمه جميعهم بمن فيهم المتميزين والموهوبين

في غرفة الصف العادية ويكون تعديل هذا المنهاج من خلال خطة شاملة مبرمجة اذ تتمثل هذه الخطة بتكثيف المنهاج العادي استعمال طرائق واستراتيجيات تعليمية خاصة لهم وملائمة لقدراتهم ولابد من العمل على خطة خاصة لتطوير مهارات التفكير الاساسية (**السرور ،٢٠٠٥: ٥٢- ٥٣**) .

وتتنوع هذه الاستراتيجيات التي يمكن استعمالها في المواد الدراسية المختلفة والخاصة بفروع اللغة العربية وان البعض من الباحثين يرون ان يكون تعليم التفكير وعملياته بصورة مباشرة بغض النظر عن محتوى المواد الدراسية (**زاير وآخرون ،٢٠١٧: ١٥٣**) .

ومن انواع هذه الاستراتيجيات استراتيجيات تعليم التفكير والتي استعملتها الباحثة في تنمية الاداء التعبيري لدى طالبات الصف الرابع الادبي وهما (استراتيجية الاسئلة المفتوحة – واستراتيجية تقبل الاجابة) وسيأتي الحديث عن اهمية كل استراتيجية ، ان استراتيجية الاسئلة المفتوحة من انواع الاستراتيجيات التي تتطلب التنوع والتعدد وليس لها اجابة واحدة محددة وصحيحة وتحتاج الى تفكير عال ومهارات عليا من تحليل وتركيب وتقويم وتسمى بالاسئلة التباعدية ومثالها :ماذا سيحدث لو استطاع المسلمون امتلاك ناصية العلم ؟اذ ان هذا النوع من الاسئلة لاتركز على هدف محدد بل تثير استجابات متنوعة وتحتاج الى مناقشة معمقة ودور المعلم فيها طرح الاسئلة الحاذقة وتلقي الاجابات ثم ادارة النقاش حولها من دون رفض اي اجابة منها وهذه الاستراتيجية تنمي المناقشة الحرة وهذا النوع يستدعي مهارات عقلية عليا وان الاسئلة التباعدية ترتبط بالتفكير التباعدي اذ يسهم هذا النوع في حل المشكلات والاجابات عن الاسئلة ذات النهايات المفتوحة التي تتطلب بدائل متعددة واراء متنوعة (**قطامي والشديفات ،٢٠٠٩: ١٠٠-١٠٣**).

اذ ان تدريب الطلبة على عملية طرح الاسئلة يمكن ان يكون ضمن الاستراتيجيات التي تساعدهم على تنمية التفكير الابداعي وحل المشكلات اذ ان الاسئلة تعمل على تذكير المتعلم بما لايخطر على باله من افكار وبالتالي تقوده الى الابداعية ، ومن الاسئلة التي تنمي مثل هذا النوع تلك الاسئلة التي يشار اليها بالأسئلة الصحفية **(ابو جادو ونوفل ،٢٠٠٧: ١٩٧)**.

وقد اختارت الباحثة طالبات الصف الرابع الادبي لتطبيق تجربتها لتكون ميدانا لبحثها لأسباب منها ان المرحلة الاعدادية تعد الطالب لاحد الامرين :اما لمواصلة الدراسة الجامعية ،او للانخراط في ميدان الحياة العلمية ،وكلا الصنفين يتطلب اعداد طالب يجيد مهارات الاداء التعبيري اجادة تجعله قادرا على مواجهة مواقف الحياة المتعددة ،وان النجاح في الحياة الجامعية او الحياة العملية يتوقف على مدى تحقيق المرحلة الاعدادية اهدافها ،فهناك ترابط وثيق بين المرحلة الجامعية والمرحلة الاعدادية ،فالنجاح في المرحلة الاعدادية يترك آثاره الايجابية على صعيد الحياة الجامعية والا فالأثار السلبية سوف تثقل اعباء الدراسة الجامعية او على الاقل تعرقل مسيرتها العلمية **(وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ،١٩٨٩: ٥٩-٦٠)**

وبناءً على ذلك فأن اهمية البحث تنطلق مما يأتي :

١-اهمية التربية بوصفها عملية تنشئة اجتماعية تكمن وظيفتها الرئيسة في اكتساب الافراد ثقافة مجتمعهم .

٢-اهمية اللغة كونها مرآة العقل وانعكاساً لإنجازات اصحابها الحضارية

٣-اهمية اللغة العربية في حياة العرب لكونها خالدة خلود القرآن ومكانتها محفوظة بالقرآن الكريم تستمد قوتها وعظمتها منه .

٤-اهمية تعليم التفكير بوصفه وسيلة معاصرة للنهوض بالمجتمعات وهو اساس العقل الانساني الذي يميزه عن غيره من المخلوقات .

٥-اهمية التعبير بوصفه الركن الاساس في كل عمل لغوي فيتجسد فيه كمال اللغة العربية وحصيلة الطالب اللغوية .

٦-اهمية استراتيجيات تعليم التفكير (استراتيجية الاسئلة المفتوحة) (واستراتيجية تقبل الاجابة) كونها الركن الاساس في رفع مستوى التفكير لتحقيق الاهداف التربوية المنشودة .

٧-اهمية التنمية بوصفها الاداة التي تساعد في اثراء تواصل الانسان مع المجتمع ومواجهة الحياة والتغييرات التي تحدث حوله بشكل ايجابي واكثر تطوراً.

٨-اهمية المرحلة الاعدادية (الرابع الادبي) بوصفها مرحلة انتقالية من الدراسة المتوسطة الى الدراسة الاعدادية اذ تعد مرحلة مهمة لنمو الطالبات جسمياً وعقلياً مما يساعد في توجيههن توجيها ينمي تفكيرهن وميولهن ونشاطهن .

ثالثاً : مرمى البحث و فرضياته

يرمي البحث الحالي الى معرفة اثر استراتيجيات تعليم التفكير في تنمية الاداء التعبيري لطالبات الصف الرابع الادبي لذا وضعت الباحثة فرضيات لمرمى البحث٠

فرضيات البحث :

الفرضية الاولى :

لا يوجد فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات الاختبارات المتسلسلة الثمانية لطالبات المجموعة التجريبية الاولى التي درست التعبير باستراتيجية الاسئلة المفتوحة ومتوسط درجات الاختبارات المتسلسلة الثمانية لطالبات المجموعة التجريبية الثانية التي درست التعبير باستراتيجية تقبل الاجابة في تنمية الاداء التعبيري .

الفرضية الثانية :

لا يوجد فرق ذا دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات الاختبار القبلي ومتوسط ودرجات الاختبارات المتسلسلة الثمانية للمجموعة التجريبية الاولى التي درست التعبير باستراتيجية الاسئلة المفتوحة في تنمية الاداء التعبيري .

الفرضية الثالثة :

لا يوجد فرق ذا دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات الاختبار القبلي ومتوسط درجات الاختبارات المتسلسلة الثمانية للمجموعة التجريبية الثانية التي درست التعبير باستراتيجية تقبل الاجابة في تنمية الاداء التعبيري .

رابعاً : **حدود البحث** :

١-الحدود البشرية : طالبات من الصف الرابع الادبي في محافظة ديالى -قضاء الخالص – ناحية جديدة الشط

٢- ثمانية موضوعات من التعبير للصف الرابع الادبي

٣-الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٧_٢٠١٨

٤-استراتيجيتين من استراتيجيات تعليم التفكير هما :الاسئلة المفتوحة وتقبل الاجابة .

خامساً : **تحديد المصطلحات** :

الاثر :-

لغة :عرفه (ابن منظور) "(أثر : الأثر : بقية الشيء ، والجمع آثار وأُثور وخرجت في إثره وفي أثره اي بعده ، وأتثرتهُ وتأثرته : تتبعت أثره ؛ عن الفارسي ، ويقال : أثر كذا وكذا بكذا وكذا أي اتبعه اياه ؛ ومنه قول متمم بن نويرة يصف الغيث :

فأثَر سيلَ الواديَّين بديمة ترشح وسميآ، من النبتِ ،خِروعا

والاثر، بالتحريك :ما بقي من رسم الشيء .والتأثير: ابقاء الاثر في الشيء .وأثر في الشيء :ترك فيه أثراً "(ابن منظور،٢٠٠٥،ط٤).

الاثر اصطلاحاً عرفه كل من :-

- الجرجاني : "هو ان الاثر له ثلاثة معانٍ: الاول بمعنى النتيجة ، وهو الحاصل من الشيء ، والثاني بمعنى العلامة والثالث بمعنى الجزء "(**الجرجاني ،٢٠٠٣: ٩**).
شحاته والنجار :"هو محصلة تغيير مرغوب او غير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة عملية التعلم "(**شحاته والنجار ،٢٠٠٣: ٢٢**).
- عامر :"بأنه كل تغيير سلبي او ايجابي يؤثر في مشروع ما نتيجة ممارسة اي نشاط تطويري "(**عامر ،٢٠٠٦: ٩**).

التعريف الاجرائي :وهو الناتج الذي نحصل عليه، والذي يبدو واضحا في المتغير التابع بعد ادخال او استعمال متغير مستقل في تجربة ما .

الاستراتيجية :

- أما(ابو جادو) فقد عرفها :"بأنها مجموعة من الاحكام والخطوات التي تحوي داخل كل منها الكثير من الانشطة والتقنيات التي تساعد الفرد على تحقيق مهمته". **(ابو جادو ،٢٠٠٣: ٤٢٩)**.
- عرفها (شاهين): "بأنها عبارة عن اجراءات التدريس التي يخططها القائم بالتدريس مسبقا ،والتي تعينه على تنفيذ التدريس في ضوء الامكانات المتاحة لتحقيق الاهداف التدريسية لمنظومة التدريس التي يبنيها ،وبأقصى فعالية ممكنه "**(شاهين ،٢٠١٠: ٢٥)**.
- وقد عرفها اوليفر: "بأنها مجموعة من الانشطة واساليب التعامل الاجتماعي والاكاديمي والبيئي التي يقوم بها الطلبة لتعلم ما يهدف اليه المنهج". **(زاير وأخرون ،٢٠١٣: ١٣)** .

التعريف الاجرائي للباحثة :هي مجموعة من الانشطة والاساليب والطرائق التي تستعملها الباحثة لإيصال المادة الدراسية الى اذهان طالبات الصف الرابع الادبي .

التعليم :لغة

عرفه (ابن منظور) بأنه "(علم من صفات الله عز وجل العَلِيم والعالمُ والعلاَّم ؛قال الله عز وجل : وهو الخلاّقُ العليم، وعَلمَّه العِلم وأَعلَّمه إياه فتعلَّمه ،وفرق سيبويه بينهما فقال :عَلِمتُ كأذِنت ،وأعلمت كآذَنت ، قال ابن السكيت :تعَلمُت ان فلاناً خارج بمنزلة علمت .وتعالمه الجميع اي علموه .وعالمَهُ فَعلَمَه يَعُلمُه ،بالضم :غلبه بالعلم اي كان اعلم منه. وعلم الامر وتعلمه :أتقنه. وعلم بالشيء :شعر يقال :ما علمت بخير قدومه اي ما شعرت .ويقال استعلم لي خبر فلان وأعلمنيه حتى أعلمه ،واستعلمني الخبر فأعلمته إياه وعَلَّمته الشيء ،فَتعَّلم ،وليس التشديدُ هنا للتكثير. وعلم الامر وتعلمه :أتقنه.

وقال عمرو بن معد يكرب :

تَعلمُ ان خيرَ الناسِ طراً قتَيلٌ بَينَ احجارِ الكُلاب

قال :ولا يستعمل تَعلَّم بمعنى اعلم إلا في الامر ؛قال: ومنه قول قيس بن زهير :

تعلم ان خيرَ الناسِ ميتاً)" **(ابن منظور،ط٤: ٢٠٠٥، م١: ٢٦٣)**.

التفكير :لغة :عرفه (ابن منظور) بقوله : "فكر : الَفكُر والفِكُر : إعمال الخاطر في الشيء ، افكر فيه ، فَيكَر :كثير الفِكر ؛ الاخيرة عن كراع ، الليث :التَفكُر اسم (التَفكيرِ) ومن العرب من يقول الفكر الفكرة ، الفكرى على فعلى اسم ، الجوهري :التَفكُر التأمل "(ابن منظور،٢٠٠٥: ٢١١،م ١١).

تعليم التفكير :عرفه كل من :-

- قطامي : "بأنه محاولة لتهيئة الفرص والمواقف ،وتنظيم الخبرات التي تتيح للمتعلم التفكير الفعال وتوظيف العمليات الذهنية المختلفة "**(قطامي ، ٢٠٠٣: ١٦)**.
- الحيلة : "بأنه تزويد المتعلم بالفرص الملائمة لممارسة عمليات التفكير في جميع مستوياتها ، وتحفيزهم واثارتهم على التفكير وهي عملية شاملة تتأثر بالمناخ التعليمي في الصف والمدرسة وكفاءة المعلم ، وتوافر المصادر والادوات المثيرة للتفكير"**(الحيلة ،٢٠٠٩: ٥٤)**.
- العبيدي وعلاء :"بأنه تزويد المتعلم بالأدوات التي يحتاج اليها لكي تمكنه من التعامل بفاعلية مع اي معلومات ومتغيرات تأتي في المستقبل "**(العبيدي وعلاء ،٢٠١٦: ١٣)**

التعريف الاجرائي : هو استثارة وتحفيز اذهان الطالبات على التفكير في الاسئلة التي تطرح عليهن لتهيئة افكارهن وخبراتهن حول الموضوع .

التنمية

:لغة :عرفها (ابن منظور)بقوله "(نمي :النَّماءُ :الزيادة. نَمَى يَنمي ونَمياً ونُمياً ونَماء :زاد وكثر وربما قالو يَنموُ نُمُوآ ، وأنمَيتُ الشيء ونَميّته :جعلته نامياً .ونَمَى الحديث ينمي :ارتفع .ونَميَتهُ رفعته .وأنمَيتُه :اذعته على وجه النميمة .وقيل نَمَيتُه ،مشددا ،اسندته ورفعته .ونَميَتُ فلانا في النسب اي رفعته ،فأنتمى في نسبه وتَنَمى الشيء تَنَميّا :ارتفع "**(ابن منظور ،ط٤: ٢٠٠٥)**

اصطلاح :

- عرفها (الهيتي وحامد)"بأنها :"التغير الذي يراد به تحويل الحياة الاجتماعية من حال الى حال افضل ،وتنطوي التنمية على منهاج التغيير ،واذا كان التطور يعني التغير الهادف الذي يحدث بصورة تلقائية ،فان عملية التنمية تتم بصورة مقصودة وموجهة لأحداث تغيرات معينة في الحياة الاجتماعية "**(الهيتي وحامد ،١٩٨٥: ١٢)**.
- شحاته والنجار :"هي رفع مستوى اداء الطلاب في مواقف تعليمية /تعلمية مختلفة وتتحدد التنمية على سبيل المثال بزيادة متوسط الدرجات التي يحصلون عليها بعد تدريبهم على برنامج محدد **(شحاته والنجار ،٢٠٠٣: ١٥٧)**.
- السيد :"بأنها تطوير وتحسين اداء الطالب وتمكنه من اتقان جميع المهارات بدرجة منتظمة "**(السيد ،٢٠٠٥: ١٨٧)**.
- التعريف الاجرائي للباحثة : تحسين الاداء التعبيري لطالبات الصف الرابع الادبي في اثناء مدة التجربة باستعمال استراتيجيتين من استراتيجيات تعليم التفكير وهما استراتيجية الاسئلة المفتوحة واستراتيجية تقبل الاجابة .

الاداء لغة :

عرفه (ابن منظور)" أدى الشيء أوصله ، والاسم الاداءُ ، وهو أدى للأمانة منه ، بمد الالف ، العامة قد لهجوا بالخطأ فقالوا فلان أدى للأمانة ، هو لحن غير جائز. قال ابو منصور : ما علمت احداً من النحويين أجاز أدى لان افعل في باب التعجب لايكون الا في الثلاثي ، لا يقال أدى بالتخفيف بمعنى أدى بالتشديد ،ووجه الكلام ان يقال :فلان احسن أداء .وأدى دينه تأدية اي قضاه ،والاسم الاداء "**(ابن منظور ،٢٠٠٥: ٧٥،م١)**

التعبير :لغة :عرفه (ابن منظور) بقوله: "عبر: عَبَرَ الرؤيا يعبرها وعبر وعبارة وعبرها :فسرها واخبر بما يؤول اليه أمُرها. واستعبَرَه إياها: سأله تعبيرها .والعابر :الذي ينظر في الكتاب فيعبره أي يعتبر بعضه ببعض حتى يقع فهمه عليه ،وعبر عما في نفسه :أعرب وبين .وعَبّرَ عنه غيره :عيي فأعرب عنه ،والاسم العبرة والعبارة .وعَبّر عن فلان :تكلم عنه ؛واللسان يعبر عما في الضمير" **(ابن منظور ،٢٠٠٥: ١٣)**.

الاداء التعبيري :

- عرفه زاير :"بأنه الانجاز اللغوي الكتابي للطلاب في التعبير بأسلوب سليم عن افكارهم واحاسيسهم في موضوع التفكير المختار ويقاس هذا الانجاز وفقا لمحكات التصحيح المعتمدة ويعبر عنه بالدرجات التي يحصل عليها في الاختبارات المتسلسلة المستعملة في البحث "**(زاير ،١٩٩٧: ٤٣)** .
- مجاور :"بانه قدرة الفرد على التعبير عن احاسيسه وأفكاره ومشاعره في وضوح وتسلسل بحيث يتمكن القارئ من الوصول بيسر الى ما يريد الكاتب "**(مجاور ،٢٠٠٠: ٢٢٢)**.

- الجعافرة :هو" افصاح الانسان بلسانه او قلمه عما في نفسه من افكار ومعان على ان يكون بلغة صحيحة واسلوب جميل يبعث السرور بالنفس وهو اداة لتقوية الروابط الانسانية والاجتماعية بين الطلبة "**(الجعافرة .٢٠١١: ١٣٣)**.

التعريف الاجرائي : قدرة الطالبات على تحويل المفاهيم المعروضة امامهم والمناقشة فيها الى موضوع تعبيري مكتوب يتميز بأسلوب مهاري سليم ،وتقاس التنمية الحاصلة في هذا الانجاز على وفق معيار التصحيح التي اعتمدت عليه الباحثة ويعبر عنه بالدرجات التي يحصل عليها الطالبات في الاختبارات البعدية المتسلسلة .

الصف الرابع الادبي :حدد نظام المدارس الثانوية في العراق المرحلة الاعدادية على النحو الاتي :وهي المرحلة الدراسية التي تلي المرحلة المتوسطة ، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات تمهيدا لمرحلة الدراسة الجامعية ،و الاعداد للحياة العلمية الانتاجية والدراسة الجامعية الاولية **(وزارة التربية ،١٩٩٦: ٤)**.